مؤتمر الحوار..هل ينتصر لقضايا وحقوق المرأة ... !!؟

استطلاع -افتكار احمد القاضي

المرأة ومؤتمر الحوار الوطني هل من جديد لمعالجة قضايا المرأة وإعطائها حقوقها بجدية، كما تأمل جميع النساء اليمنيات ؟ سؤال يساور المرأة ويخلق في داخلها خوفاً وعدم التأكد من تحقيق مطالبها وماتصبو إليه من مشاركتها في هذا المؤتمر الذي تضع عليه آمالاً كثيرة فهي شريك أساسي في مؤتمر الحوار الوطني الذي ستنطلق فعالياته في مارس المقبل ..،، ولأنها لم تغب عن الأحداث الراهنة التي شهدتها البلاد التي اكتوت بنارها ولسعت بلهيبها غير مبالية بما حدث لها واستمرت في المطالبة والنضال بصوت عال وتضحية غير مسبوقة ،فهل آن الأوان أن يكون لها الحق في الانصات لمطالبها ومعالجة قضاياها وألا تهمش مرة أخرى كانت عاملة،، قيادية،، ربة بيت ريفية أو قاصرة ..مع اختلاف مهنها ومسمياتها .. من هنا لابد أن تنتصر لحقوقها لأنها نصف المجتمع والحاضر كله، فهل مؤتمر الحوار سيتحقق أحلام وطموحات المرأة !!؟

حورية مشهور وزيرة حقوق الإنسان : تطرح دعم قضايا المرأة بعدالة والتزام على الدولة وتقول " إن دعم المرأة وقضاياها العادلة هو التزام بمضامين الشريعة الإسلامية السمحة وبالتشريعات والقوانين الدولية والمحلية، وتضيف بأن مشاركة المرأة في الحوار الوطني سيشكل علامة فارقة في هذه المرحلة والمتغيرات التي تشهدها بلادنا والذي كانت المرأة اليمنية إحدى طلائعه "

تخصيص.

خديجة ردمان وكيلة وزارة الإدارة المحلية لقطاع تنمية المرأة ..تأمل من مؤتمر الحوار أن يعمل على إدماج المرأة في الخطط والبرامج والمشاريع المركزية والمحلية وإشراكها في إعداد وتنفيذ الخطط والبرامج والمشاريع التنموية، وكذا الموازنات المحلية، والمركزية، وتخصيص نسبة «15%» للنساء في الانتخابات البرلمانية والمحلية وفي التعيينات في المواقع القيادية...

وسيلة ضغط

ليلى الفهيدي اعلامية 0 وكالة سبأ للأنباء ومراسلة الشرق القطرية .. تتمنى أن يكون مؤتمر الحوار الوطني بمثابة العصا السحرية التي تلبي وتحقق طموحات الشعب اليمني الطامح وكي ينجح الحوار لابد أولا من تهيئة النفوس والجلوس على طاولة الحوار بنية صافية وجادة صادقة للخروج من حالة الاحتقان والمماحكات والترفع عن آثار الماضي المأساوية التي دفع ومازال الشعب يدفع الثمن للبدء برسم الخطط والاستراتيجيات المستقبلية لخدمة اليمن وفي كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والأمنية وتعزيز النسيج الاجتماعي بين مختلف المكونات .

فالحوار واليمن ملتقى جميع القوى المختلفة فلنحرص عليها ونشخص ونعالج مشكلتنا والفرصة سانحة بدعم إقليمي ودولي وفي ظل رياح التغيير.

وتضيف:بما أن الحوار ثمرة من ثمار ثورة التغيير التي كانت المرأة اليمنية فيه حاضرة وفعالة ومشاركة ومساهمة ومطالبة ومنتقدة ومشجعة فهي من ضحت بأبيها وابنها وزوجها وأبو أولادها وشقيقها لتبني اليمن الجديد وتقضي على الاضطهاد والفساد والتمييز ومن أجل عدالةٍ ومساواة ينعم بها جميع أفراد مجتمعها نساء ورجالاً وبحضورها وصوتها القوي والذي لم ينطفئ على مدى عامين متتاليين ستحظى باهتمام بل وستكون قضاياها ومشكلاتها وأهمية تعزيز مشاركتها ضمن أولويات القضايا الهامة والمطروحة أمام مؤتمر الحوار وأتمنى أن تكون أحد أهم أولويات الحوار الوطني الشامل هو التعهد الصريح من كافة الشركاء السياسيين باعتماد نظام الكوتا كوسيلة هامة لتوسيع مشاركة المرأة وحضورها الفاعل في دوائر صنع القرار،والشروع في إحداث التعديلات القانونية التي تقر مبدأ القوائم الحزبية،وتلزم الأحزاب السياسية بتضمين قائمة عدد أكبر من النساء وهذا لن يتأتى إلا من خلال التعديل الجوهري في قانون الانتخابات.

نقطة تحول

أروى طربوش، إعلامية وناشطة حقوقية تقول (بأنه قبل الحديث والخوض بأن المؤتمر سيعالج قضايا المرأة يجب أولا ان تكون نسبة مشاركة المرأة في المؤتمر يتناسب ويتماشى مع ثقلها العددي والنوعي في المجتمع وأن تتواجد في كافة اللجان المنبثقة عن الحوار الوطني وتتمنى أن يكون هذا المؤتمر نقطة تحول إيجابية للمرأة اليمنية تسعى من خلاله للحصول على حقوقها والوصول الى المشاركة في السلطة مثلها مثل الرجل

.شراكة حقيقية

ثريا دماج: المدير التنفيذي للمؤسسة أوام الثقافية تقول: تأتي أهمية مشاركة المرأة في مؤتمر الحوار انطلاقا من الشراكة الحقيقية والفاعلة الداعمة لقضايا المرأة والحركة النسوية في اليمن ومشاركتها في مؤتمر الحوار الوطني الشامل.كما أن هذا المؤتمر سيمنح المرأة فرصة لطرح قضاياها ومشاكلها بشكل عام دون تجزيءٍ كما أن المؤتمر يكتسب أهميته من كونه يمثل إطاراً عاماً وجامعاً لكل مكونات المجتمع بمختلف توجهاتهم ومشاربهم السياسية والثقافية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية وآلية مناسبة لمعالجة مختلف الملفات الوطنية والصراعات والاحتقانات والمشاكل السياسية العالقة وأداة فاعلة لترسيخ الوحدة الوطنية.

وتضيف دماج (النساء يأملن أن تكون أحد أهم أولويات هذا الحوار هو التعهد الصريح من كافة الشركاء السياسيين باعتماد نظام الكوتا كوسيلة هامة لتوسيع مشاركة المرأة وحضورها الفاعل في دوائر صنع القرار، لأن هذا النظام أصبح شعاراً تتضمنه كافة البرامج السياسية للأحزاب، ولكن مخاوف النساء تزداد مع حلول أي استحقاق برلماني جديد حيث يتنصل الجميع من هذه الالتزامات، وبالتالي فالمطلب الاستراتيجي الأهم ايضا هو الشروع في إحداث التعديلات القانونية التي تقر مبدأ القوائم الحزبية،وتلزم الأحزاب السياسية بتضمين قائمة عدد أكبر من النساء وهذا لن يتأتى إلا من خلال التعديل الجوهري في قانون الانتخابات

آمال وتطلعات

سميرة عبده - مخرجة تلفزيونية في الفضائية اليمنية تقول (الحقيقة أن النساء لديهن آمال وتطلعات في الحوار الوطني في حل مشاكل المرأة بشكل عام ولايقتصر على نساء دون أخريات وأخشى أن الحاضرات والمشاركات في المؤتمر يطرحن قضاياهن الخاصة ويتجاهلن قضايا المرأة العاملة والمرأة الريفية وتعليم الفتاة وتهميش المرأة وإقصاها في الكثير من مرافق العمل وغيرها من القضايا والمشاكل التي تعاني منها المرأة اليمنية في كافة محافظات ومدن البلاد

أمين عام مؤتمر الحوار الوطني الشامل الدكتور أحمد عوض بن مبارك ..دعا الى أهمية مشاركة المرأة في مؤتمر الحوار الوطني المقرر انطلاقه في الـ18 مارس، ودورها في رسم ملامح الدولة المدينة الحديثة القائمة على المساواة والحرية والعدالة .

حرص الدولة

الدولة من جهتها تؤكد اهمية مشاركة المرأة في السلطة والحوار الوطني وتدعو إلى ضرورة النهوض بأوضاع المرأة ومراعاة حقوقها وهذا مايؤكد علية محمد سالم باسندوة رئيس مجلس الوزراء دائما مجددا" بقوله: إن النهوض بأحوال المرأة يقتضي دائماً وجود بوتقة تنصهر فيها أهدافها وأولويات تطورها،وتمر من خلالها كل الأفكار والمشاريع الإبداعية المرتبطة بمستقبلها..

ويقول باسندوة أن الحكومة حريصة على أن يكون تمثيل المرأة في مؤتمر الحوار الوطني القادم متماشيا مع حجمها العددي، وأدوارها الإبداعية المختلفة، بما لا يقل عن (25 %) من قوام المشاركين؛ لتكون حقا شريكة للرجل في رسم ملامح المستقبل وصنع القرارات العامة، لأن مستقبل اليمن ورفاهيته من مستقبل المرأة اليمنية واستقرارها.

تمثيل مقبول

و في تصريح سابق - للناطق الرسمي للجنة الفنية للحوار الوطني أمل الباشا قالت فيه إن تمثيل المرأة في الحوار الوطني سيكون 30% من نسبة المشاركين كحد أدنى ومن مختلف مكونات المجتمع اليمني ..

وأوضحت الباشا أن دور المرأة في الحوار الوطني يتمثل في جانبين الأول جانب التحضير للمؤتمر والجانب الثاني المشاركة في المؤتمر نفسه وقالت ..على مستوى التحضير فالنساء قد مثلن بعدد 6 نساء في قوام اللجنة الفنية من أصل 25 عضوا, ولأول مرة تمثل النساء بمثل هذه النسبة , وتقول (واذا نظرنا الى نوعية التمثيل فسنجد أن المهنية والمستقلة والحزبية والناشطة من الشمال والجنوب راشدات وشابات قد تم تمثيلهن, كما ان كلهن يتمتعن بكفاءة عالية ومؤهلات في مختلف المجالات, أما على مستوى المشاركة في مؤتمر الحوار فا للجنة ستراعي تمثيل النساء بنسبة لا تقل عن 30 % كحد أدنى وسيكون بنفس تنوع التمثيل من الشمال والجنوب حزبيات ومستقلات وشابات وناشطات.

الكوتا ، وإدماجها في مواقع صنع القرار، التهميش والاقصاء أبرز قضايا المرأة ..

٫٫ تضحيات غير مسبوقة ..ومخاوف من أن لا يأتي مؤتمر الحوار بجديد!!